وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بعثت انا و
الساعة بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه كهاتين صفة
مصدر محذوف وفي بعض قربت قربا كقرب هاتين يعني اصبعي السبابة والوسطى
معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل
الوسطى على السبابة شبه القرب الزماني بالمكاني لتقرب المساحة لتصوير
غاية قرب الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورة ته صلى الله عليه وسلم
بها وانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين لكن
تفسير قتادة في حديث آخر بقوله يعني كفضل احديهما على الاخرى يقوي الوجه
الاول خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بعثت من خير قرون
بني آدم القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء
فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي حتى كنت من القرن الذي كنت منه
حتى غاية ملكيه لقوله بعثت والمراد بالبعث ههنا تقلبه في اصلاب الآباء
ابا فابا قرنا فقرنا يعني انتقل النبي صلى الله عليه وسلم اولا من صلب ولد اسمعيل
ثم من بني كنانة ثم من بني هاشم م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح تكاد ان تذهب
الراكب فقال صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق اي علامة
لموته وهذا من معجزاته صلى الله عليه حيث اخبر عن شيء قبل وقوعه ق
ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بني الاسلام على بناء الخيمة على
خمس وفي بعض خصال وفي بعض النسخ على خمسة اي خمسة اركان على ان لا اله
الا الله بالجر بدل من الخمس واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان
والحج لم يذكر الاستطاعة فيه لشهرتها فقال رجل والحج وصيام رمضان
يعني الحج مقدم في الذكر على صيام رمضان قال لا اي قال ابن عمر لا تقدم
على صيام رمضان والحج يعني الحديث بتقديم صيام رمضان على الحج هكذا سمعته
من رسول الله وفي رواية يعني يروى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله و

قيل القرن ها هنا المدة التي بعث فيه نبي طالت مدته او قصرت وقيل كل امة هلك ولم يبق منها واحد وقال الحسن وغيره هو عشر سنين وقال قتادة سبعون وقال زرارة بن اوفى مائة وعشرون ومعناه تفضيل زمانه على سائر الازمان الماضية والباقية
الكمل

فلما قدم المدينة اذا منافق عظيم من المنافقين قد مات
الكمل

واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان فان قلت
لم انكر ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذا
قلنا يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ولكن
حين رد عليه الرجل لم يكن رواية تقديم الحج على الصوم في حفظه فلهذا رد
على الرجل بقوله لا فلما تذكرها رواها كما تذكر علم ان الصوم في الوجوب
مقدم على الحج كذا روي عن ابن عباس فتقديم الحج عليه في هذه الرواية
كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
اذ الواو لا يوجب الترتيب ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات وفي رواية اتفقا على
حفت قال النووي المذكور في الصحيحين حجبت لا حفت قيل هذا من
جوامع الكلم التي اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تمثيل حسن معناه
يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعات والصبر عن
الشهوات كما يوصل المحجوب عن الشيء اليه بهتك حجابه والتجاوز عنه و
يوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما تكون محرمة كالخمر والزنا
وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا تدخل فيها لكن يكره الاكثار منها
مخافة ان يقسي القلب عن الطاعات ويكسل ق علي رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنهما تمنع التجارة في الحرم خ ابو هريرة رضي الله عنه روى
البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني يعني لم تكن محرمة
كما كانت مكة تقدم الكلام في الباب الثاني في حديث اني حرمت ما بين لابتي المدينة
م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه ما من نبي بعثني
يجلب رجل في يوم القيمة اورده بصيغة الماضي للتحقق فيقول من كان
قبلكم فلم يوجد لمن الحي شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا
وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك منه
فتجاوزوا عنه خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه خفف
على داود القرآن اي الزبور فكان يأمر بدوابه اي بوضع السرج عليها

قد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ... حرم ما بين لابتي المدينة
الكمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)